صور دول الجوارلدى الجمهور العراقي

أ.م.د . سالم جاسم محمد العزاوي
جامعة بغداد / كلية الاعلام

مستخلص

للصورة الذهنية اهمية كبيرة في حياة الانسان بعدها احد الاسس المعيارية لاتجاهاته وسلوكه، ولما كانت الطبيعة البشرية تقتضي الاهتمام بالاشياء بناء على درجة قربها ومدى تاثيرها على مصالح الانسان،

لذا فقد كانت دول الجوار من الموضوعات التي شغلت اهتمام الفرد العراقي ودفعته الى تشكيل تصورات عنها مبنية على اساس الموروثات الثقافية والعلاقات التاريخية للعراق مع تلك الدول فضلا عن تصرفات دول الجوار تجاه العراق وما افرزته من تاثيرات على مجريات الاحداث فيه. ويركز هذا البحث على معرفة الصور التي يحملها الجمهور العراقي عن دول الجوار (الاردن وسوريا وتركيا وايران والكويت والسعودية)،

وقد تم استخدام المنهج المسحي عن طريق اعداد استمارة مقياس تم توزيعها في اربع محافظات عراقية هي (بغداد والانبار واربيل وذي قار) بواقع 250 استمارة وجاء توزيع الاستمارات بناء على عدد سكان المحافظات عينة البحث.

وقد تبين من نتائج البحث تباين صور دول الجوار لدى الجمهور العراقي ، فقد ظهر ان الاردن هي اكثر دول الجوار دعما لاستقرار الاوضاع الامنية في العراق تليها تركيا ثم السعودية فالكويت ثم سوريا وتاتي ايران بالمرتبة الاخيرة ، اما بخصوص دعم دول الجوار للعملية السياسية في العراق بعد عام 2003 فقد اتفق المبحوثون على ان ايران تاتي بالمرتبة الاولى ومن ثم سوريا وتليها كل من الاردن وتركيا بنفس المرتبة وبعدهما الكويت واخيرا تاتي السعودية ، اما بالنسبة لتجاوز دول الجوار على السيادة العراقية فقد حازت ايران المرتبة الاولى ثم الكويت وبعدها تركيا ثم سوريا والسعودية واخيرا الاردن .

وبهذا فان الاردن يتصدر دول الجوار العراقي من حيث ايجابية صورته لدى الجمهور العراقي تليه تركيا ثم الكويت وبعدها السعودية ثم سوريا واخيرا ايران ، اما الجوانب السلبية لصور دول الجوار فتاتي ايران بالمرتبة الاولى وبعدها سوريا ومن ثم الكويت وتركيا والسعودية واخيرا ياتي الاردن.

extract

the mental image is so important in the human life as one of the major standers for his trends and behavior, and as the human nature requires to interest in things based on how much it's close to and how much it effect on his interest, So the neighborhood countries was one of the topics that occupied the attention of the Iraqi individual and pushed him to form perceptions of them based on the cultural heritage and the historical relations of Iraq with these countries as well as the actions of neighboring countries on Iraq and the resulting effects on the course of events.

this research focus on knowing the images witch the Iraqi people carrying against neighboring countries (Jordan, Syria, Turkey, Iran, Kuwait and Saudi Arabia), I have been using the survey method by preparing a scale form have been distributed in four Iraqi provinces (Baghdad, Anbar, Irbil and Dhi Qar) by 250 form and the distribution of forms based on the number of provincial population sample.

It was found from the search's results a variation images of neighboring countries to the Iraqi people, it appeared that Jordan is the most neighboring countries in supporting the stability of the security situation in Iraq, followed by Turkey and Saudi Arabia then Kuwait and Syria, and Iran comes at the last rank, As for the support of neighboring countries for the political process in Iraq after the 2003, the respondents agreed that Iran comes at the first rank, and then followed by Syria, Jordan and Turkey in the same rank, and after them Kuwait and Saudi Arabia finally came.

Thus Jordan tops Iraq's neighboring countries in terms of positive image in Iraqi people minds, followed by Turkey and Kuwait and then Saudi Arabia and then Syria and finally Iran, As for the negative aspects of the images of neighboring countries, Iran comes at the first rank and then followed by Syria and then Kuwait, Turkey, then Saudi Arabia and Jordan finally comes.

اولا : مدخل

يقوم الانسان بتشكيل وتنظيم الصور الذهنية التي يمتلكها ويسعى لاستكمال بعض جوانب الصور غير المكتملة او التي يعتريها بعض النقص في تفاصيلها ، ولكن ليس كل الصور التي يمتلكها الانسان تحظى بنفس القدر من الاهتمام والتنظيم اذ ان هناك تناسبا طرديا بين اهمية موضوع الصورة والاهتمام الذي يوليه الانسان لذلك الموضوع، ولما كانت قدرة الانسان في التعرف على ذلك الكم الهائل من الأشياء والافكار المحيطة به محدودة فلابد له من الاهتمام بالمواضيع المهمة والقريبة منه ولذلك نرى ان الإنسان يشكل صورا واضحة عن المواضيع او الأشخاص القريبين منه ويأخذ هذا الوضوح بالتناقص كلما بعدت المسافة او قلت الاهمية . وعلى المستوى الجماهيري فان الشعوب حريصة على تشكيل صور عن الشعوب الاخرولاسيما المجاورة لها نظرا لأهمية تلك الصور في التاثير على طبيعة العلاقات والمصالح المتبادلة بينها ، وان ملامح هذه الصور تتحدد بناءً على الروابط التاريخية والاجتماعية والثقافية التي تربط بين الشعوب فضلا عن العائلة والمؤسسات التربوية ووسائل الاعلام . وقد تعددت التعريفات الاصطلاحية للصورة النمطية التي تعد احد المعايير الاساسية لتقييم الشعوب ، فقد عرفت بانها ((مجموعة من التعميمات المتحيزة والمبالغ فيها عن جماعة او فريق من الناس ، وياخذ ذلك شكل فكرة ثابتة يصعب تعديلها حتى وان توفرت الادلة على خطئها)) .[1] كما توصف الصور النمطية بانها ((تجريدات بالغة التبسيط والتعميم ، او بانها تعميمات لا تبقي مجالا للاستثناء)) ، ويظل من المشكوك فيه الى حد كبير ان تكون الصور النمطية مطابقة للحقيقة، فليس هناك جماعة متجانسة تماما ، ووجود فروق فردية داخل الجماعة الواحدة هو القاعدة وليس الاستثناء .[2] وبشكل كل إنسان تصوراته عن العالم المحيط به من التجارب المباشرة التي تعني تعرف الانسان على الأشياء حوله بجهود ذاتية ، والتجارب غير المباشرة ونعني بها الطرائق التي تعطي للإنسان تصورات عن الأشياء دون أن يكون له دور ايجابي في اكتشافها ، وهنا تكمن خطورة التجارب غير المباشرة إذ قد يتم التدخل عن طريقها في تشكيل تصورات شخص أو مجموعة أشخاص أو حتى شعوب بأكملها عن شعوب آخرى بطريقة لا تشبه الواقع الاصلي ، ولذلك نجد ان الصور النمطية عن الشعوب غالبا ما تكون غير دقيقة ومبالغ فيها.

والصور النمطية لها غالبا صبغة الحكم المسبق الذي يجعل المرء يرى الجوانب السلبية لدى اشخاص يصنفهم ضمن فئة الـ "هم " ويرى الجوانب الايجابية لدى اشخاص يصنفهم ضمن فئة الـ " نحن " فهو حكم قد يكون لاطلاقه او للاسترسال فيه اسباب عدة منها المساهمة في انشاء نظام خاص في عالم معقد ، كما يمكن ان يقوي الحاجة الى الاحساس بالتفوق على الاخرين ، ويمكن كذلك ان يخدم تقوية روابط اللحمة داخل المجموعة نفسها، كما ان اغلبية الناس - ان لم يكن كلهم - ذوو نزعة مركزية اثنية في نظرتهم الى الاخرين ، فثقافة القوانين والمقولات الجماعية التي ننتمي اليها يمكن ان توطىء لبعض المقولات الادراكية في تعرف العالم من حولنا، ويمكن لهذه المقولات ان تبدو طبيعية او كونية الصلاحية مع كل ما يمكن ان يوفره لها ذلك من نفوذ[3] ويمكن القول ان الصور التي يشكلها شعب ما عن الشعوب الاخرى هي تعميمات تؤدي الى طمس السمات والفروق الفردية التي تميز الاشخاص بعضهم عن البعض

الآخروتصبغهم بصفات مشتركة، ولدى التعرف على شخص يصنف بانه ينتمي الى شعب من الشعوب فان سمات ذلك الشعب وخصائصه تنسب فورا الى ذلك الشخص، وهكذا تصبح الصور التي تشكلها الشعوب بمثابة الاعتقاد الراسخ الذي يمثل سمات وخصائص شعب او مجموعة من الناس وغالبا ما تكون الصورة العرقية سلبية .[٤] وهذا يقودنا الى حقيقة وجود اختلاف بين الواقع الفعلي والواقع الرمزي الذي تقدمه وسائل الاتصال، ويشيرذلك إلى إمكانية تأثيرالاتصال على الجمهور من خلال مايطرحه من تصورات بشأن دولٍ وشعوب أخرى وقضايا مرتبطة بهذه الشعوب وترويجها على نطاق جماهيري وربط هذه الجماهيربتصور معين تجاه قضايا هذه الشعوب، ولايقف تأثيروسائل الاتصال على خلق الصورة بل تضخيم هذه الصورة لدى الجمهور وطبعها بقوة في أذهانهم إلى الحد الذي تصبح عملية تغييرها صعبة للغاية .
وتكمن خطورة الصورة النمطية في انها تعمل على توجيه ادراك الفرد وتفاعله الاجتماعي مع الاخرين بشكل يضمن اثبات صحتها والمحافظة على بقائها واستمرارها ، وحتى في الحالات التي يجد فيها الفرد بعض الادلة والحقائق التي تتعارض مع هذه الصور فانه غالبا لا يعتمدها ولا ياخذ بها بل يبقى مصرا على الاعتماد على هذه الصور والرجوع اليها كأطر معرفية توجه سلوكه وتفاعله مع الفرد اوالجماعة المنمطة ، ومن هذا المنطلق فان الصورة النمطية تؤدي الى تحيز في العمليات المعرفية المختلفة التي تكتنف عملية الادراك الاجتماعي، فالمعلومات التي تنسجم مع هذه الصور النمطية وتتوافق مع محتواها المعرفي تستاثر بانتباه الفرد بشكل اكبروتستحوذ على ادراكه بقوة ، ويستحضرها من ذاكرته بسهولة ويسر ، ويعتمد عليها اعتمادا كبيرا عند اصداره لحكم على سلوك الشخص المنمط اوعند تقييمه لادائه [٥]. ومن الضروري الاشارة الى ان تكوين صور عن الامم والشعوب الاخرى عملية في غاية التعقيد وتتداخل في صياغتها عوامل متعددة، وان هذه العملية تستغرق مدى زمني طويل قد يمتد الى اجيال عديدة، ولذلك فمن الضروري التعامل مع هذه الصور بطريقة علمية ومعرفة العوامل التي تؤثرفيها والوسائل التي تساعدالفرد والجماعة في تكوين صور الامم والشعوب في اذهانهم.
وتؤدي الانظمة السياسية دورا رئيسا في صنع الصور عن القضايا كافة بما فيها صور الشعوب الاخرى ، فهذه الصور لا توجد من الفراغ وهي ليست عشوائية ، وانما الدول هي التي تشجعها وتفرضها بناء على غاياتها، اي من اجل دفع مصالحها القومية الى الامام ، وهي تقدم على تغييرها عندما يناسب ذلك اغراضها، فالدول في اثناء التخطيط لسياستها الخارجية تقرر اولا مصالحها القومية وتحدد الدول التي هي عدوة محتملة او حقيقية لها وتخلق تهديدا اكيدا او متصورا لمصالحها، وما ان يجري تشخيص الدول الاخرى على هذا الاساس حتى يقوم الزعماء بتطوير توجه اساسي من الصداقة او العداوة نحوها ، عندئذ يجري تصور الاصدقاء بانهم يتمتعون بسجايا حميدة في حين تلصق بالاعداء صور ذهنية سلبية [٦]. وتجمع الدراسات التي تناولت الصور النمطية على صعوبة تغييرها وانها تقاوم التغييرحتى عند الفشل في تقديم الادلة على صحتها، اوحتى عندما تشيرالى عكس ما تتضمنه هذه الصور النمطية من سمات ، فالناس يتبعون تحيزاتهم ويتجاهلون ما يتناقض معها [٧]. وقد أدرك ليبمان المساوئ التي تتسبب فيها الأفكار النمطية فهي ليست فقط الوسيلة التي تضمن لنا تنظيم العالم من حولنا ، وتحديد الأدوار، ولكنها قد تشوش العالم من حولنا وقد تؤدي إلى مشكلات اجتماعية خطيرة منها:[٨].

١- المغالاة في تقدير الاختلافات بين الجماعات ، فوضع الإفراد في فئة أو أخرى يميل إلى تأكيد الاختلاف بينهم .
٢- الاستهانة بالتباينات داخل الجماعة ، فالأفكار النمطية تفترض أن الجماعات الكبيرة من الأفراد كلها متشابهة وذلك من شانه أن يهمل الفردية .
٣- تحريف وتشويه الواقع ، كأن نحكم على الفرد الذي ينتمي إلى طبقة اجتماعية واقتصادية عالية بان سلوكه يتسم باللباقة وان له إرادة حرة، وان نحكم على الفرد الذي ينتمي إلى طبقة دنيا بأنه شخص ضعيف الإرادة لا يتحرى ألفاظه بدقة ، وقد تكون الحقيقة غير ذلك .
٤- تسويغ العدوان أو الاستبداد ، فمن السهل أن تصبح الأفكار النمطية متعسفة وذلك عندما تستخدم في تسويغ وإباحة العدوان .
وهناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الصور المشكلة عن الدول والشعوب وتاثيراتها في العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية فيما بينها[٩]. وان متابعة بسيطة لمسيرة علاقات العراق مع دول الجوار نكتشف انها متباينة لا سيما اذا اخذنا بنظر الاعتبار التغيير الذي حصل في العراق جراء الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ ، فعلاقاته مع الاردن كانت وما تزال جيدة الى حد مقبول اما مع سوريا فكانت علاقاته ضعيفة بسبب الخلافات بين النظامين السياسيين في العراق وسوريا ولكن سرعان ما تحسنت علاقاتهما بعد التغيير رغم اتهام العراق لسوريا بتسهيل عبور المقاتلين الاجانب اليه ، اما تركيا فتتمتع بعلاقات جيدة مع العراق قبل التغيير رغم كونها عضوا في حلف عسكري مع امريكا اما بعد العام ٢٠٠٣ فكان لتركيا مواقف متباينة تجاه العراق تتراوح بين تنشيط تواجدها الدبلوماسي في العراق من جهة وتوجيه انتقادات كبيرة للعملية السياسية فيه من جهة اخرى وتاره اخرى تنتهك السيادة العراقية في شمال العراق بحجة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني التركي المعارض ، اما ايران فلها تاريخ شائك في علاقاتها مع العراق ابرز ما يمثله هو الحروب التي حدثت مع العراق والخلافات الحدودية بينهما الا ان علاقاتها مع العراق سرعان ما تحسنت بعد عام ٢٠٠٣ ، اما الكويت التي كانت تربطها علاقات جيدة مع العراق فقد تغير ذلك جذريا عند غزو العراق لها عام ١٩٩٠ وما تبعه من حروب ومشاكل حدودية على خلفية ذلك الغزو قد ولد صورا سلبية واخيرا فان السعودية التي كانت لها علاقات جيدة مع العراق ايضا فان علاقاتها تاثرت سلبا بغزو العراق للكويت وما تبع ذلك من مشاكل سياسية مع العراق استمرت حتى بعد عام ٢٠٠٣ ، ان كل ذلك التاريخ الطويل بين العراق ودول الجوار فضلا عن المتغيرات الراهنة ولد بطبيعة الحال صورا يمكن اعتبارها الاساس في التعامل معها على المستويين الرسمي والشعبي وعلى الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ثانيا : الاطار المنهجي

1. مشكلة البحث واهميته :

تزايد الاهتمام بموضوع الصورة وقياسها لا سيما على المستوى الدولي في الاونة الاخيرة مع ازدياد تاثير الراي العام على السياسات الخارجية لاغلب دول العالم وهذا ما حدا بالكثير من الباحثين ومعاهد البحوث واستطلاعات الراي العام الى اجراء بحوث ودراسات مستمرة لمعرفة تصورات الشعوب بعضها عن البعض الآخر . ورغم ان العراق محاط بالعديد من الدول التي

تربطه معها علاقات تاريخية طويلة تمتد الى الاف السنين ورغم اهمية صور تلك الدول الا ان الملفت للانتباه ان تلك الصور لم يتم قياسها منهجيا بطرق وادوات علمية للوقوف على طبيعتها وعوامل تشكيلها ومواطن القوة والضعف فيها ، ولذلك فقد شرعنا باجراء هذا البحث لمعرفة الصور التي يحملها المواطن العراقي عن دول الجوار المتمثلة بالاردن وسوريا وتركيا وايران والكويت والسعودية . ولهذا البحث اهمية علمية تاتي من اهمية الصورباعتبارها الاساس الذي تبنى عليه العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الامم والشعوب ، اذ ان الانسان في علاقته مع الاخر يحاول استحضار الصور المخزونة عن ذلك الاخر ويجعلها الاساس والمنطلق في التعامل معه . كما يعد بحثنا محاولة منهجية لمعرفة صور دول الجوار العراقي لا سيما وان العراق يعد دولة اقليمية مؤثرة وتجاوره دول متباينة القوى والطموحات وهذا تبعه تباينا في علاقة العراق معها ما انعكس على تصورات العراقيين لهذه الدول .

2. اهداف البحث : يهدف هذا البحث الى معرفة نوع الصور التي يحملها المواطن العراقي عن دول الجوار وتباينات هذه الصور على مستوى المحافظات موضوع الدراسة ، كما يسعى الى معرفة طبيعة صور دول الجوار والعوامل التي ادت الى تشكيلها لدى العراقيين فضلا عن الوصول الى نتائج دقيقة بشأن الجوانب السلبية والايجابية لصور دول الجوار بحسب نسبة اتفاق المبحوثين.

3.منهج البحث وعينته :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستخدم المنهج المسحي عن طريق تصميم استمارة مقياس تضمنت العديد من الفقرات الايجابية والسلبية غطت الجوانب المعرفية والعاطفية والسلوكية لصوردول الجوار العراقي ، وقد لجأ الباحث الى اعتماد عينة متعددة المراحل ، وتم توزيع استمارات المقياس البالغ عددها 250 استمارة في اربع محافظات عراقية هي (بغداد والانبار واربيل وذي قار) وقد تم اختيار بغداد بشكل عمدي باعتبارها العاصمة التي تضم تشكيلة متنوعة من جميع اطياف الشعب العراقي فضلا عن كونها المدينة العراقية الاكثر تعدادا للسكان وتم اختيار المحافظات الثلاث الاخرى عن طريق تقسيم العراق الى ثلاث مناطق جغرافية هي الغربية والشمالية والجنوبية واختيار محافظة كعينة عن كل منطقة بطريقة عشوائية لتمثل الانبار المحافظات الغربية واربيل المحافظات الشمالية وذي قار المحافظات الجنوبية ، وجاء توزيع الاستمارات بناء على عدد سكان المحافظات عينة البحث لتحظى بغداد بـ (149) استمارة والانبار واربيل بـ (33) استمارة لكل منهما وذي قار بـ (35) استمارة تم توزيعها داخل المحافظات بطريقة عشوائية .

ثالثا : تحليل نتائج البحث وتفسيرها

تبين من نتائج المقياس ان (48%) من مجموع العينة يتفقون على ان الاردن تدعم استقرار الاوضاع الامنية في العراق بينما نجد (24،8%) غير متأكدين ويقف بالضد من ذلك (27،2%) من المبحوثين، اما عن سوريا فلم يتفق على دعمها لاستقرار الاوضاع الامنية في العراق سوى (14،4%) وكان(20%) غير متأكدين فيما يرى معظم المبحوثين وبنسبة (65،6%) ان سوريا لم تدعم الاستقرار الامني في العراق ،وقد اتفق (44،4%) من المبحوثين على دعم تركيا للاستقرار الامني في العراق وكان (13،2%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (42،4%) من المبحوثين،اما ايران

فلم يتفق على دعمها للاستقرار الامني في العراق سوى (9،6%) من افراد العينة وكان(11،2%) غير متأكدين بينما غالبية المبحوثين لم يتفقوا مع ذلك وبنسبة (79،2%)، واوضح (16%) من المبحوثين فقط اتفاقهم على الدعم الكويتي للوضع الامني في العراق وكان (26،8%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (57،2%) من افراد العينة ، أما السعودية فقد اتفق على دعمها للاوضاع الامنية في العراق (37،6%) من المبحوثين ولم يتأكد من الامر (14%) فيما لم يتفق على ذلك (48،4%) من افراد العينة ، ومن ذلك يتضح ان الاردن حصلت على اعلى نسبة اتفاق للمبحوثين بشأن دعم استقرار الاوضاع الامنية في العراق بينما حصلت ايران على اقل نسبة اتفاق . انظر جدول (1)

جدول (1) يبين رأي المبحوثين بشأن دعم دول الجوار لاستقرار الاوضاع الامنية في العراق

دول الجوار العراقي		اتفق					غير متأكد					لا اتفق	
		بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار
الأردن	ت	٦٦	٢٩	١٨	١٩	١٣٢	٢٧	١	٧	٥	٤٠	٥٦	٣
	٪	٢٦،٤	١١،٦	٧،٢	٧،٦	٥٢،٨	١٠،٨	٠،٤	٢،٨	٢	١٦	٢٢،٤	١،٢
سوريا	ت	٦٣	١٠	١٧	١٧	١٠٧	٣٢	١٤	٥	٦	٥٧	٥٤	٩
	٪	٢٥،٢	٤	٦،٨	٦،٨	٤٢،٨	١٢،٨	٥،٦	٢	٢،٤	٢٢،٨	٢١،٦	٣،٦
تركيا	ت	٨٠	٢٣	١٠	٥	١١٨	٢٩	١	٧	٥	٤٢	٤٠	٩
	٪	٣٢	٩،٢	٤	٢	٤٧،٢	١١،٦	٠،٤	٢،٨	٢	١٦،٨	١٦	٣،٦
إيران	ت	٢٩	٢	١٣	١٠	٥٤	٦	٣	٤	١	١٤	١١٤	٢٨
	٪	١١،٦	٠،٨	٥،٢	٤	٢١،٦	٢،٤	١،٢	١،٦	٠،٤	٥،٦	٤٥،٦	١١،٢
الكويت	ت	٢٩	١٢	٨	١٩	٦٨	٥١	٩	٤	٠	٦٤	٦٩	١٢
	٪	١١،٦	٤،٨	٣،٢	٧،٦	٢٧،٢	٢٠،٤	٣،٦	١،٦	٠	٢٥،٦	٢٧،٦	٤،٨
السعودية	ت	٥٢	٢٦	١	١٤	٩٣	٢١	٤	٤	٥	٣٤	٧٦	٣
	٪	٢٠،٨	١٠،٤	٠،٤	٥،٦	٣٧،٢	٨،٤	١،٦	١،٦	٢	١٣،٦	٣٠،٤	١،٢

واتفق (52،8%) من المبحوثين على ان الاردن لا تميز بين العراقيين على اساس القومية او الدين او المذهب وكان (16%) غير متأكدين بينما لم يتفق مع ذلك (31،2%) ، فيما اتفق (42،8%) من المبحوثين ان سوريا لا تميز بين العراقيين ولم يتأكد من ذلك (22،8%) ولم يتفق مع هذه الفقرة (34،4%) ، واشار (47،2%) من افراد العينة الى ان تركيا لا تميز بين العراقيين وكان (16،8%) غير متأكدين ولم يتفق مع ذلك (36%) ، اما ايران فلم يتفق على عدم تمييزها بين العراقيين سوى (21،6%) ولم يتأكد من الامر (5،6%) بينما لم يتفق مع ذلك غالبية المبحوثين وبنسبة (72،8%) ، واكد (27،2%) من المبحوثين اتفقاهم على عدم تمييز الكويت بين العراقيين ولم يتأكد من ذلك (25،6%) بينما لم يتفق مع الفقرة (47،2)،

وبشأن السعودية فقد اتفق (37،2%) على عدم تميزها بين العراقيين ولم يتأكد من ذلك (13،6%) فيما أشار (49،2%) الى ان السعودية تميزبين العراقيين على اساس القومية او الدين او المذهب ، وتشير النتائج الى ان المبحوثين يرون ان الاردن هي افضل دول الجوار في عدم التمييزبين العراقيين بينما يتفقون على ان ايران الدولة الاكثر تمييزا يبن العراقيين وتندرج بقية دول الجواربين ذلك. انظر جدول (٢)

جدول (٢) يبين راي المبحوثين بشأن عدم تميزدول الجواربين العراقيين على اساس القومية اوالدين او المذهب

دول الجوار العراقي		اتفق					غير متأكد					لا اتفق					مج
		بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	الكلي
الأردن	ت	٦٦	٢٩	١٨	١٩	١٣٢	٢٧	١	٧	٥	٤٠	٥٦	٣	١٠	٩	٧٨	٢٥٠
	٪	٢٦،٤	١١،٦	٧،٢	٧،٦	٥٢،٨	١٠،٨	٠،٤	٢،٨	٢	١٦	٢٢،٤	١،٢	٤	٣،٦	٣١،٢	١٠٠٪
سوريا	ت	٦٣	١٠	١٧	١٧	١٠٧	٣٢	١٤	٥	٦	٥٧	٥٤	٩	١٣	١٠	٨٦	٢٥٠
	٪	٢٥،٢	٤	٦،٨	٦،٨	٤٢،٨	١٢،٨	٥،٦	٢	٢،٤	٢٢،٨	٢١،٦	٣،٦	٥،٢	٤	٣٤،٤	١٠٠٪
تركيا	ت	٨٠	٢٣	١٠	٥	١١٨	٢٩	١	٧	٥	٤٢	٤٠	٩	١٨	٢٣	٩٠	٢٥٠
	٪	٣٢	٩،٢	٤	٢	٤٧،٢	١١،٦	٠،٤	٢،٨	٢	١٦،٨	١٦	٣،٦	٧،٢	٩،٢	٣٦	١٠٠٪
إيران	ت	٢٩	٢	١٣	١٠	٥٤	٦	٣	٤	١	١٤	١١٤	٢٨	١٨	٢٢	١٨٢	٢٥٠
	٪	١١،٦	٠،٨	٥،٢	٤	٢١،٦	٢،٤	١،٢	١،٦	٠،٤	٥،٦	٤٥،٦	١١،٢	٧،٢	٨،٨	٧٢،٨	١٠٠٪
الكويت	ت	٢٩	١٢	٨	١٩	٦٨	٥١	٩	٤	٠	٦٤	٦٩	١٢	٢٣	١٤	١١٨	٢٥٠
	٪	١١،٦	٤،٨	٣،٢	٧،٦	٢٧،٢	٢٠،٤	٣،٦	١،٦	٠	٢٥،٦	٢٧،٦	٤،٨	٩،٢	٥،٦	٤٧،٢	١٠٠٪
السعودية	ت	٥٢	٢٦	١	١٤	٩٣	٢١	٤	٤	٥	٣٤	٧٦	٣	٣٠	١٤	١٢٣	٢٥٠
	٪	٢٠،٨	١٠،٤	٠،٤	٥،٦	٣٧،٢	٨،٤	١،٦	١،٦	٢	١٣،٦	٣٠،٤	١،٢	١٢	٥،٦	٤٩،٢	١٠٠٪

وبشأن تجاوز دول الجوارعلى السيادة العراقية فقد اتفق (16،8%) من المبحوثين على تجاوز الاردن وكانت نسبة غيرالمتاكدين منهم (16،4%) ولم يتفق مع ذلك (66،8%) ، واتفق بشأن سوريا (37،2%) وكان (18%) غيرمتاكدين فيما عارض الامر (44،8%) ، اما تركيا فقد اتفق على تجاوزها على سيادة العراق (58،4%) ولم يتاكد من الفقرة (10،8%) وعارضها (30،8%) ، بينما اتفق ما يزيد على ثلاثة ارباع المبحوثين (75،2%) لى ان ايران تتجاوز على السيادة العراقية وكان (6،4%) غيرمتاكدين ولم يتفق مع ذلك (18،4%) ، وجاءت الكويت لتحصل على نسبة

اتفاق مرتفعة من قبل المبحوثين بلغت (60،8%) واشار (20،4%) من المبحوثين الى انهم غير متاكدين من ذلك فيما ابدى (18،8%) معارضتهم لذلك ، اما السعودية فقد اتفق بشأن تجاوزها على سيادة العراق (27،6%) وكانت نسبة المبحوثين غير المتاكدين (19،6%) ولم يتفق مع ذلك (52،8%) ، ويتضح من النتائج ان الجمهور العراقي يرى ان ايران اكثر دول الجوار تجاوزا على السيادة العراقية تليها تركيا ثم الكويت وبعده سوريا ثم السعودية وينظرون الى الاردن على انها الدولة الاقل تجاوزا على السيادة العراقية . انظر جدول (3)

جدول (3) يبين رأي المبحوثين بشأن تجاوز دول الجوار على السيادة العراقية

دول الجوار العراقي		اتفق					غير متأكد					لااتفق					مج
		بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	كلي
الأردن	ت	٢٤	٥	٨	٥	٤٢	٢٨	٢	٢	٩	٤١	٩٧	٢٦	٢٥	١٩	١٦٧	٢٥٠
	٪	٩،٦	٢	٣،٢	٢	١٦،٨	١١،٢	٠،٨	٠،٨	٣،٦	١٦،٤	٣٨،٨	١٠،٤	١٠	٧،٦	٦٦،٨	٪١٠٠
سوريا	ت	٦٤	١٠	١٠	٩	٩٣	١٩	١٤	٧	٥	٤٥	٦٦	٩	١٨	١٩	١١٢	٢٥٠
	٪	٢٥،٦	٤	٤	٣،٦	٣٧،٢	٧،٦	٥،٦	٢،٨	٢	١٨	٢٦،٤	٣،٦	٧،٢	٧،٦	٤٤،٨	٪١٠٠
تركيا	ت	٩٦	٩	١٨	٢٣	١٤٦	١٥	٧	٤	١	٢٧	٣٨	١٧	١٣	٩	٧٧	٢٥٠
	٪	٣٨،٤	٣،٦	٧،٢	٩،٢	٥٨،٤	٦	٢،٨	١،٦	٠،٤	١٠،٨	١٥،٢	٦،٨	٥،٢	٣،٦	٣٠،٨	٪١٠٠
إيران	ت	١١٧	٢٩	٢٣	١٩	١٨٨	٣	١	٧	٥	١٦	٢٩	٣	٥	٩	٤٦	٢٥٠
	٪	٤٦،٨	١١،٦	٩،٢	٧،٦	٧٥،٢	١،٢	٠،٤	٢،٨	٢	٦،٤	١١،٦	١،٢	٢	٣،٦	١٨،٤	٪١٠٠
الكويت	ت	١٠٠	١٤	٢٠	١٨	١٥٢	٢٠	١٦	٥	١٠	٥١	٢٩	٣	١٠	٥	٤٧	٢٥٠
	٪	٤٠	٥،٦	٨	٧،٢	٦٠،٨	٨	٦،٤	٢	٤	٢٠،٤	١١،٦	١،٢	٤	٢	١٨،٨	٪١٠٠
السعودية	ت	٣٥	٥	١٥	١٤	٦٩	٤٢	٠	٢	٥	٤٩	٧٢	٢٨	١٨	١٤	١٣٢	٢٥٠
	٪	١٤	٢	٦	٥،٦	٢٧،٦	١٦،٨	٠	٠،٤	٢	١٩،٦	٢٨،٨	١١،٢	٧،٢	٥،٦	٥٢،٨	٪١٠٠

وعن محاولة دول الجوار زعزعة الاستقرار السياسي في العراق تحقيقا لمصالحها تبين من اجابات المبحوثين ان (30،8%) منهم يتفقون على ان الاردن تحاول زعزعة الاستقرار السياسي في العراق فيما كان (25،6%) غير متأكدين ولم يتفق مع ذلك (43،6%) ،بينما نرى ان معظم المبحوثين وبنسبة (67،2%) يتفقون على ان سوريا تحاول ذلك ولم يتأكد من الامر (19،6%) فيما لم يعارض الموضوع سوى (13،2%) من المبحوثين ، اما تركيا فيرى (50،8%) من افراد العينة انها تحاول زعزعة استقرار العراق السياسي وكان (18،4%) غير متاكدين فيما نرى ان (30،8%) من المبحوثين يعتقدون ان تركيا تدعم الاستقرار السياسي في العراق ، وبخصوص ايران فيتفق الغالبية العظمى من المبحوثين وبنسبة (91،6%) انها تحاول زعزعة الاستقرار السياسي في العراق واشار (5،2%) انهم غير متأكدين ولم يبرى ايران من ذلك سوى (3،2%)

وهي نسبة قليلة جدا ، أما الكويت فيتفق معظم المبحوثين وبنسبة (72،4%) انها تحاول زعزعة الاستقرار السياسي في العراق وكان (17،6%)غير متاكدين فيما لم يتفق مع ذلك (10%) فقط، وعند سؤال المبحوثين عن سعي السعودية لزعزعة الاستقرار السياسي في العراق اتفق مع ذلك (53،2%) وقال (13،6%) انهم غير متاكدين فيما اتفق مع هذه الفقرة (33،2%) من افراد العينة . انظر جدول (4)

جدول (4) يبين رأي المبحوثين بشأن محاولة دول الجوار زعزعة الاستقرار السياسي في العراق تحقيقا لمصالحها

دول الجوار		اتفق					غير متأكد					لا اتفق					مج
العراقي		بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	الكلي
الأردن	ت	٤٥	٣	١٥	١٤	٧٧	٤٢	١٠	٧	٥	٦٤	٦٢	٢٠	١٣	١٤	١٠٩	٢٥٠
	٪	١٨	١،٢	٦	٥،٦	٣٠،٨	١٦،٨	٤	٢،٨	٢	٢٥،٦	٢٤،٨	٨	٥،٢	٥،٦	٤٣،٦	٪١٠٠
سوريا	ت	١١٧	١٦	١٦	١٩	١٦٨	٢٤	٥	١١	٩	٤٩	٨	١٢	٨	٥	٣٣	٢٥٠
	٪	٤٦،٨	٦،٤	٦،٤	٧،٦	٦٧،٢	٩،٦	٢	٤،٤	٣،٦	١٩،٦	٣،٢	٤،٨	٣،٢	٢	١٣،٢	٪١٠٠
تركيا	ت	٦٧	٧	٢٣	٣٠	١٢٧	٣٧	٣	٤	٢	٤٦	٤٥	٢٣	٨	١	٧٧	٢٥٠
	٪	٢٦،٨	٢،٨	٩،٢	١٢	٥٠،٨	١٤،٨	١،٢	١،٦	٠،٨	١٨،٤	١٨	٩،٢	٣،٢	٠،٤	٣٠،٨	٪١٠٠
إيران	ت	١٤٤	٢٩	٢٥	٣١	٢٢٩	٢	٢	٧	٢	١٣	٣	٢	٣	٠	٨	٢٥٠
	٪	٥٧،٦	١١،٦	١٠	١٢،٤	٩١،٦	٠،٨	٠،٨	٢،٨	٠،٨	٥،٢	١،٢	٠،٨	١،٢	٠	٣،٢	٪١٠٠
الكويت	ت	١١٠	٢٦	١٨	٢٧	١٨١	٢٦	٤	٩	٥	٤٤	١٣	٣	٨	١	٢٥	٢٥٠
	٪	٤٤	١٠،٤	٧،٢	١٠،٨	٧٢،٤	١٠،٤	١،٦	٣،٦	٢	١٧،٦	٥،٢	١،٢	٣،٢	٠،٤	١٠	٪١٠٠
السعودية	ت	٧٨	٢	٢٥	٢٨	١٣٣	١٩	٧	٥	٣	٣٤	٥٢	٢٤	٥	٢	٨٣	٢٥٠
	٪	٣١،٢	٠،٨	١٠	١١،٢	٥٣،٢	٧،٦	٢،٨	٢	١،٢	١٣،٦	٢٠،٨	٩،٦	٢	٠،٨	٣٣،٢	٪١٠٠

اما عن موضوع دخول المقاتلين الاجانب الى العراق فقد أشار (36،4%) من المبحوثين الى ان الاردن أسهمت بدخول هؤلاء المقاتلين الى العراق فضلا عن دعمها للجماعات المسلحة فيه وكان (30،4%) غير متاكدين بينما لم يتفق مع الامر (33،2%) ، ومع سوريا فقد ازدادت نسبة المتفقين على مساهمتها في دخول المقاتلين الاجانب اذ بلغت (81،2%) وكان (12%) غير متاكدين ولم ينف الامر سوى (6،8%) فقط ، اما تركيا فقد اتفق (30%) من افراد العينة انها أسهمت في دخول المقاتلين الاجانب الى العراق وهي النسبة ذاتها لغير المتأكدين اما المبحوثون الذين لم يتفقوا مع ذلك فقد بلغت نسبتهم (40%) ، أما لايران فقد اتفق (71،6%) انها ادخلت مقاتلين اجانب الى العراق وكان (12،4%) غير متاكدين ولم يؤكد الامر سوى (16%) من المبحوثين ،

واتفق (58%) من المبحوثين ان الكويت أسهمت في دخول المقاتلين الاجانب الى العراق ودعم الجماعات المسلحة فيه وكان (27،2%) غير متاكدين من الامر ولم يتفق مع ذلك (14،8%) ، وعند سؤال المبحوثين عن مساهمة السعودية دخول المقاتلين الاجانب اتفق مع ذلك (59،6%) وبلغت نسبة غير المتاكدين (20%) اما غير المتفقين فكانت نسبتهم (20،4%) ، ونلاحظ ان نسبة اتفاق المبحوثين على مساهمة دول الجوار في دخول المقاتلين الاجانب الى العراق ودعمها للجماعات المسلحة فيه مرتفعة بشكل عام وقد جاءت سوريا بالمرتبة الاولى وبعدها ايران ثم السعودية والكويت والاردن فيما جاءت تركيا بالمرتبة الاخيرة. انظر جدول (5) .

جدول (5) يبين رأي المبحوثين بشأن مساهمة دول الجوار في دخول المقاتلين الاجانب الى العراق ودعمها للجماعات المسلحة فيه

دول الجوار العراقي		اتفق					غير متأكد					لا اتفق					المجموع
		بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مجموع	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مجموع	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مجموع	الكلي
الأردن	ت	62	3	17	9	91	42	7	8	19	76	45	23	10	5	83	250
	٪	24،8	1،2	6،8	3،6	36،4	16،8	2،8	3،2	7،6	30،4	18	9،2	4	2	33،2	%100
سوريا	ت	133	24	20	26	203	11	7	7	5	30	5	2	8	2	17	250
	٪	53،2	9،6	8	10،4	81،2	4،4	2،8	2،8	2	12	2	0،8	3،2	0،8	6،8	%100
تركيا	ت	36	3	17	19	75	51	7	13	4	75	62	23	5	10	100	250
	٪	14،4	1،2	6،8	7،6	30	20،4	2،8	5،2	1،6	30	24،8	9،2	2	4	40	%100
إيران	ت	111	31	18	19	179	12	2	12	5	31	26	0	5	9	40	250
	٪	44،4	12،4	7،2	7،6	71،6	4،8	0،8	4،8	2	12،4	10،4	0	2	3،6	16	%100
الكويت	ت	102	17	20	6	145	32	2	12	22	68	15	14	3	5	37	250
	٪	40،8	6،8	8	2،4	58	12،8	0،8	4،8	8،8	27،2	6	5،6	1،2	2	14،8	%100
السعودية	ت	91	7	25	26	149	32	14	2	2	50	26	12	8	5	51	250
	٪	36،4	2،8	10	10،4	59،6	12،8	5،6	0،8	0،8	20	10،4	4،8	3،2	2	20،4	%100

واكد (26%) من المبحوثين ان الاردن يسعى الى تقسيم العراق بهدف اخراجه كمنافس له على الساحة الاقليمية وكان (23،6%) غير متاكد بينما لم يتفق مع الامر (50،4%) ، وعن سوريا فيرى (49،2%) انها تسعى لذلك ولم يتاكد (21،6%) بينما لم يتفق مع الامر (29،2%) ، اما تركيا فاتفق (45،6%) من المبحوثين انها تسعى الى تقسيم العراق وكان (19،6%) غير متاكدين

ولم يتفق مع ذلك (34،8%) ، بينما نجد ان معظم المبحوثين وبنسبة (82%) يتفقون على سعي ايران لتقسيم العراق وكان (10،8%) غير متاكد ولم يعارض الامر سوى (7،2%) فقط ، وكان (59،6%) من افراد العينة متفقين على سعي الكويت الى تقسيم العراق ولم يتأكد من الامر (24،4%) بينما كان (16%) غير متفقين مع ذلك ، واخيرا فان (46،4%) من المبحوثين يعتقدون ان السعودية تسعى الى تقسيم العراق فيما كان (22،8%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (30،8%) من افراد العينة . انظر جدول (6)

جدول (6) يبين رأي المبحوثين بشأن سعي دول الجوار الى تقسيم العراق بهدف اخراجه كمنافس لها على الساحة الاقليمية

دول الجوار العراقي		اتفق					غير متأكد					لا اتفق					مج
		بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مجموع	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مجموع	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مجموع	الكلي
الأردن	ت	38	4	13	10	65	40	1	9	9	59	71	28	13	14	126	250
	٪	15،2	1،6	5،2	4	26	16	0،4	3،6	3،6	23،6	28،4	11،2	5،2	5،6	50،4	%100
سوريا	ت	88	5	15	15	123	29	9	7	9	54	32	19	13	9	73	250
	٪	35،2	2	6	6	49،2	11،6	3،6	2،8	3،6	21،6	12،8	7،6	5،2	3،6	29،2	%100
تركيا	ت	69	3	23	19	114	28	7	9	5	49	52	23	3	9	87	250
	٪	27،6	1،2	9،2	7،6	45،6	11،2	2،8	3،6	2	19،6	20،8	9،2	1،2	3،6	34،8	%100
إيران	ت	131	29	18	27	205	13	2	7	5	27	5	2	10	1	18	250
	٪	52،4	11،6	7،2	10،8	82	5،2	0،8	2،8	2	10،8	2	0،8	4	0،4	7،2	%100
الكويت	ت	91	29	23	6	149	34	3	2	22	61	24	1	10	5	40	250
	٪	36،4	11،6	9،2	2،4	59،6	13،6	1،2	0،8	8،8	24،4	9،6	0،4	4	2	16	%100
السعودية	ت	63	2	25	26	116	30	17	4	6	57	56	14	6	1	77	250
	٪	25،2	0،8	10	10،4	46،4	12	6،8	1،6	2،4	22،8	22،4	5،6	2،4	0،4	30،8	%100

وكان للمبحوثين اراء متباينة بشأن تشكيل دول الجوار خطرا على امن العراق فراى (27،6%) من المبحوثين ان الاردن تشكل خطرا على امن العراق بينما كان (28،4%) منهم غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (44%) ، اما بشأن سوريا فقد اتفق (64،4%) على انها تشكل خطرا على العراق وكان (20،4%) غير متاكد ولم يتفق مع هذه الفقرة (15،2%) ، واتفق (50،4%) من المبحوثين على تركيا وكان (20،8%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (28،8%) ، اما ايران فقد حازت النسبة

الاعلى بين اتفاق المبحوثين على كونها تشكل خطرا على امن العراق بنسبة (87،6%) فيما كان (9،6%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (2،8%) فقط ، فيما اكد (61،2%) من المبحوثين اعتقادهم بان الكويت تشكل خطرا على امن العراق واشار (22%) منهم الى انهم غير متاكدين من ذلك فيما راى (16،8%) فقط ان الكويت لا تهدد امن العراق ، أما السعودية فاوضح (48،8%) من افراد العينة انها تشكل خطرا على امن العراق وكان (13،2%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (38%). ونلاحظ ان المبحوثين يتفقون على ان ايران اكثر دول الجوار خطورة على امن العراق بينما الاردن اقلها خطورة . انظر جدول (7).

جدول (7) يبين رأي المبحوثين بشأن تشكيل دول الجوار خطرا على امن العراق

دول الجوار العراقي		اتفق					غير متأكد					لا اتفق					مج الكلي
		بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	
الأردن	ت	٣٢	٣	٢٠	١٤	٦٩	٥٠	٢	٥	١٤	٧١	٦٧	٢٨	١٠	٥	١١٠	٢٥٠
	٪	١٢،٨	١،٢	٨	٥،٦	٢٧،٦	٢٠	٠،٨	٢	٥،٦	٢٨،٤	٢٦،٨	١١،٢	٤	٢	٤٤	٪١٠٠
سوريا	ت	٩٨	١٦	٢٥	٢٢	١٦١	٢٤	١٥	٢	١٠	٥١	٢٧	٢	٨	١	٣٨	٢٥٠
	٪	٣٩،٢	٦،٤	١٠	٨،٨	٦٤،٤	٩،٦	٦	٠،٨	٤	٢٠،٤	١٠،٨	٠،٨	٣،٢	٠،٤	١٥،٢	٪١٠٠
تركيا	ت	٦٩	٢	٢٩	٢٦	١٢٦	٣٢	١٢	٣	٥	٥٢	٤٨	١٩	٣	٢	٧٢	٢٥٠
	٪	٢٧،٦	٠،٨	١١،٦	١٠،٤	٥٠،٤	١٢،٨	٤،٨	١،٢	٢	٢٠،٨	١٩،٢	٧،٦	١،٢	٠،٨	٢٨،٨	٪١٠٠
ايران	ت	١٣٩	٣٣	٣٠	١٧	٢١٩	٥	٠	٤	١٥	٢٤	٥	٠	١	١	٧	٢٥٠
	٪	٥٥،٦	١٣،٢	١٢	٦،٨	٨٧،٦	٢	٠	١،٦	٦	٩،٦	٢	٠	٠،٤	٠،٤	٢،٨	٪١٠٠
الكويت	ت	٨٥	١٩	٢٣	٢٦	١٥٣	٣٥	٧	٧	٦	٥٥	٢٩	٧	٥	١	٤٢	٢٥٠
	٪	٣٤	٧،٦	٩،٢	١٠،٤	٦١،٢	١٤	٢،٨	٢،٨	٢،٤	٢٢	١١،٦	٢،٨	٢	٠،٤	١٦،٨	٪١٠٠
السعودية	ت	٦٩	٢	٣٠	٢١	١٢٢	٢٦	٣	٢	٢	٣٣	٥٤	٢٨	٣	١٠	٩٥	٢٥٠
	٪	٢٧،٦	٠،٨	١٢	٨،٤	٤٨،٨	١٠،٤	١،٢	٠،٨	٠،٨	١٣،٢	٢١،٦	١١،٢	١،٢	٤	٣٨	٪١٠٠

اشار (37،2%) من المبحوثين الى ان الاردن تسهم في دخول الاسلحة والبضائع الممنوعة الى العراق وكان (26%) غير متاكد ولم يتفق مع ذلك (36،8%) ، ورأى (83،2%) من افراد العينة ان سوريا تسهم في دخول الاسلحة والبضائع الممنوعة الى العراق وكان (8،4%) غير متاكدين وهي النسبة ذاتها للمبحوثين غير المتفقين مع هذه الفقرة ، اما تركيا فقد اتفق (47،2%) من المبحوثين بشأن مساهمتها في ادخال الاسلحة الى العراق وكان (22%) منهم غير متاكدين وعارض

الامر (30،8%) ، وبالنسبة لايران فاتفاق المبحوثين بشأنها كان عاليا جدا اذ بلغ (93،6%) وكان (3،2%) غير متاكدين وهي النسبة ذاتها للمبحوثين غير المتفقين ، وقد اتفق (53،6%) من افراد العينة على ان الكويت تساهم في دخول الاسلحة والبضائع الممنوعة الى العراق فيما كانت نسبة المبحوثين غير المتاكدين من ذلك (25،2%) ولم يعارض الامر سوى (21،2%) ، اما السعودية فقد اتفق عليها بخصوص الفقرة اعلاه (54%) من المبحوثين وكان (15،6%) غير متاكد ولم يتفق مع ذلك (30،4%) . انظر جدول (8).

جدول (8) يبين رأي المبحوثين بشأن مساهمة دول الجوار في دخول الاسلحة والبضائع الممنوعة الى العراق

دول الجوار العراقي		اتفق					غير متأكد					لا اتفق					المجموع الكلي
		بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	
الأردن	ت	56	3	18	16	93	37	10	12	6	65	56	20	5	11	92	250
	٪	22،4	1،2	7،2	6،4	37،2	14،8	4	4،8	2،4	26	22،4	8	2	4،4	36،8	%100
سوريا	ت	125	24	29	30	208	10	7	3	1	21	14	2	3	2	21	250
	٪	50	9،6	11،6	12	83،2	4	2،8	1،2	0،4	8،4	5،6	0،8	1،2	0،8	8،4	%100
تركيا	ت	70	5	22	21	118	34	7	8	6	55	45	21	5	6	77	250
	٪	28	2	8،8	8،4	47،2	13،6	2،8	3،2	2،4	22	18	8،4	2	2،4	30،8	%100
ايران	ت	142	33	28	31	234	3	0	4	1	8	4	0	3	1	8	250
	٪	56،8	13،2	11،2	12،4	93،6	1،2	0	1،6	0،4	3،2	1،6	0	1،2	0،4	3،2	%100
الكويت	ت	97	10	21	6	134	34	10	9	10	63	18	13	5	17	53	250
	٪	38،8	4	8،4	2،4	53،6	13،6	4	3،6	4	25،2	7،2	5،2	2	6،8	21،2	%100
السعودية	ت	82	3	30	20	135	29	2	2	6	39	38	28	3	7	76	250
	٪	32،8	1،2	12	8	54	11،6	0،8	0،8	2،4	15،6	15،2	11،2	1،2	2،8	30،4	%100

اما عن طمع دول الجوار في ثروات العراق فقد اتفق (46%) من المبحوثين ان الاردن طامع في الثروات العراقيةوكان (26%) منهم غير متاكد بينما لم يتفق مع ذلك (28%) ، فيما اتفق (57،2%) على ان سوريا تطمع في ثروات العراق وكانت نسبة غير المتاكدين من المبحوثين (23،2%) ولم يتفق مع ذلك (19،6%) ، وبالنسبة لتركيا فقد اتفق (64،4%) على انها تطمع في ثروات العراق وكان (15،6%) من المبحوثين غير متاكدين ولم يؤيد الامر (20%) ، وتاتي ايران في صدارة دول الجوار التي اتفق المبحوثين على انها طامعة في ثروات العراق بنسبة (88،4%) وكان (7،6%) غير

متاكدين ولم يعارض ذلك سوى (4%) من المبحوثين ، وتاتي الكويت بالدرجة الثانية بعد ايران اذ اتفق (78،8%) على انها تطمع في ثروات العراق وابدى (10،4%) عدم تاكدهم ولم يتفق مع ذلك (10،8%) ، اما السعودية فقد اتفق عليها (51،2%) من المبحوثين وكان (20%) غير متاكد فيما اكد (28،8%) معارضتهم لذلك . انظر جدول (9)

جدول (9) يبين رأي المبحوثين بشأن طمع دول الجوار في ثروات العراق

دول الجوار العراقي		اتفق					غير متأكد					لا اتفق					مج
		بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	كلي
الأردن	ت	75	7	19	14	115	42	10	8	5	65	32	16	8	14	70	250
	٪	30	2.8	7.6	5.6	46	16.8	4	3.2	2	26	12.8	6.4	3.2	5.6	28	%100
سوريا	ت	98	9	19	17	143	24	19	5	10	58	27	5	11	6	49	250
	٪	39.2	3.6	7.6	6.8	57.2	9.6	7.6	2	4	23.2	10.8	2	4.4	2.4	19.6	%100
تركيا	ت	94	10	28	29	161	26	6	4	3	39	29	17	3	1	50	250
	٪	37.6	4	11.2	11.6	64.4	10.4	2.4	1.6	1.2	15.6	11.6	6.8	1.2	0.4	20	%100
إيران	ت	138	32	28	23	221	5	1	4	9	19	6	0	3	1	10	250
	٪	55.2	12.8	11.2	9.2	88.4	2	0.4	1.6	3.6	7.6	2.4	0	1.2	0.4	4	%100
الكويت	ت	122	24	25	26	197	16	2	6	2	26	11	7	4	5	27	250
	٪	48.8	9.6	10	10.4	78.8	6.4	0.8	2.4	0.8	10.4	4.4	2.8	1.6	2	10.8	%100
السعودية	ت	74	2	30	22	128	37	5	2	6	50	38	26	3	5	72	250
	٪	29.6	0.8	12	8.8	51.2	14.8	2	0.4	2.4	20	15.2	10.4	1.2	2	28.8	%100

وعند سؤال المبحوثين عن تدخلات دول الجوار وتاثيراتها السلبية على الترابط بين مكونات المجتمع العراقي أكد (28،8%) منهم ان تدخلات الأردن أثرت بشكل سلبي وكان (23،2%) غير متأكد ولم يتفق على ذلك (48%) ، اما سوريا فقد اتفق بشأنها (52،8%) من المبحوثين وبلغت نسبة غير المتاكدين (27،6%) وعارض الامر (19،6%) ، وبخصوص تركيا فقد اتفق (51،6%)

من افراد العينة على تاثير تدخلها السلبي على الترابط المجتمعي في العراق وكان (18،4%) غير متاكدين ولم يتفق على مع ذلك (30%) ، فيما اتفق غالبية المبحوثين بشأن سلبية التدخل الايراني في العراق وكان ذلك بنسبة (87،2%) وكان (5،6%) غير متاكدين ولم يتفق على الامر (7،2%) ، فيما اتفق بشأن الكويت (55،6%) وكانت نسبة غير المتاكدين (20،4%) ولم يتفق معه (24%) ، واخيرا فقد اتفق (53،6%) من المبحوثين بان تدخلات السعودية اثرت سلبا على الترابط بين مكونات المجتمع العراقي وكان (14،8%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (31،6%) ، وتشير اراء المبحوثين الى ان ايران اكثر دول الجوار تاثيرا على ترابط مكونات المجتمع العراقي تليها الكويت ثم السعودية وبعدها سوريا ثم تركيا واخيرا تاتي الاردن . انظر جدول (10)

جدول (10) يبين رأي المبحوثين بشأن تدخلات دول الجوار وتاثيراتها السلبية على الترابط بين مكونات المجتمع العراقي

دول الجوار العراقي		اتفق					غير متأكد					لا اتفق					المجموع
		بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مجموع	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مجموع	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مجموع	الكلي
الأردن	ت	٤٣	٣	١٢	١٤	٧٢	٤٣	٢	٨	٥	٥٨	٦٣	٢٨	١٥	١٤	١٢٠	٢٥٠
	٪	١٧،٢	١،٢	٤،٨	٥،٦	٢٨،٨	١٧،٢	٠،٨	٣،٢	٢	٢٣،٢	٢٥،٢	١١،٢	٦	٥،٦	٤٨	١٠٠٪
سوريا	ت	٩٣	١٠	١٨	١١	١٣٢	٢٦	١٧	٩	١٧	٦٩	٣٠	٦	٨	٥	٤٩	٢٥٠
	٪	٣٧،٢	٤	٧،٢	٤،٤	٥٢،٨	١٠،٤	٦،٨	٣،٦	٦،٨	٢٧،٦	١٢	٢،٤	٣،٢	٢	١٩،٦	١٠٠٪
تركيا	ت	٧٢	٥	٢٢	٣٠	١٢٩	٢٦	٩	٩	٢	٤٦	٥١	١٩	٤	١	٧٥	٢٥٠
	٪	٢٨،٨	٢	٨،٨	١٢	٥١،٦	١٠،٤	٣،٦	٣،٦	٠،٨	١٨،٤	٢٠،٤	٧،٦	١،٦	٠،٤	٣٠	١٠٠٪
ايران	ت	١٣١	٣٣	٢٥	٢٩	٢١٨	٥	٠	٧	٢	١٤	١٣	٠	٣	٢	١٨	٢٥٠
	٪	٥٢،٤	١٣،٢	١٠	١١،٦	٨٧،٢	٢	٠	٢،٨	٠،٨	٥،٦	٥،٢	٠	١،٢	٠،٨	٧،٢	١٠٠٪
الكويت	ت	٧٧	١٦	٢٣	٢٣	١٣٩	٤٠	٣	٧	١	٥١	٣٢	١٤	٥	٩	٦٠	٢٥٠
	٪	٣٠،٨	٦،٤	٩،٢	٩،٢	٥٥،٦	١٦	١،٢	٢،٨	٠،٤	٢٠،٤	١٢،٨	٥،٦	٢	٣،٦	٢٤	١٠٠٪
السعودية	ت	٨٠	٣	٣٠	٢١	١٣٤	٢٧	٢	٢	٦	٣٧	٤٢	٢٨	٣	٦	٧٩	٢٥٠
	٪	٣٢	١،٢	١٢	٨،٤	٥٣،٦	١٠،٨	٠،٨	٠،٨	٢،٤	١٤،٨	١٦،٨	١١،٢	١،٢	٢،٤	٣١،٦	١٠٠٪

وبخصوص محاولة دول الجوار مساعدة العراق في الخروج من مشاكله واستعادة دوره في المنطقة فقد اتفق (42%) من افراد العينة على ان الاردن حاول ذلك وكان (24،4%) غير متاكدين ولم يتفق مع الامر (33،6%) ، اما سوريا فقد اتفق بشأنها (18،8%) فقط وكانت نسبة غير المتاكدين (26،4%) ولم يتفق مع الفقرة (54،8%) ، أما تركيا فقد اتفق بشان محاولتها مساعدة العراق (50،8%) وكان (11،6%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (37،6%) وحازت، ايران على ادنى ادنى مستوى لاتفاق المبحوثين بشأن مساعدة العراق في الخروج من مشاكله والذي بلغ (14%) وكان (7،2%) غير متاكدين فيما حازت اعلى نسبة في عدم اتفاق

المبحوثين وبلغت (78،8%) ، فيما اوضح (17،6%) من المبحوثين على محاولة الكويت مساعدة العراق وكان (14،4%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (68%) ، اما السعودية فقد اتفق بشأنها (38،8%) وبلغت نسبة المبحوثين غير المتاكدين من محاولتها مساعدة العراق (13،6%) ولم يتفق مع ذلك (47،6%) . انظر جدول (11) .

جدول (11) يبين رأي المبحوثين بشأن محاولة دول الجوار مساعدة العراق في الخروج من مشاكله واستعادة دوره في المنطقة

دول الجوار العراقي		اتفق					غير متأكد					لا اتفق					مج
		بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	الكلي
الاردن	ت	٦٣	١٨	١٨	٦	١٠٥	٣٢	٣	٤	٢٢	٦١	٥٤	١٢	١٣	٥	٨٤	٢٥٠
	٪	٢٥،٢	٧،٢	٧،٢	٢،٤	٤٢	١٢،٨	١،٢	١،٦	٨،٨	٢٤،٤	٢١،٦	٤،٨	٥،٢	٢	٣٣،٦	٪١٠٠
سوريا	ت	١٢	٩	١٥	١١	٤٧	٣٧	١٤	٩	٦	٦٦	١٠٠	١٠	١١	١٦	١٣٧	٢٥٠
	٪	٤،٨	٣،٦	٦	٤،٤	١٨،٨	١٤،٨	٥،٦	٣،٦	٢،٤	٢٦،٤	٤٠	٤	٤،٤	٦،٤	٥٤،٨	٪١٠٠
تركيا	ت	٧٣	٢٩	١٥	١٠	١٢٧	١٤	٢	٥	٨	٢٩	٦٢	٢	١٥	١٥	٩٤	٢٥٠
	٪	٢٩،٢	١١،٦	٦	٤	٥٠،٨	٥،٦	٠،٨	٢	٣،٢	١١،٦	٢٤،٨	٠،٨	٦	٦	٣٧،٦	٪١٠٠
ايران	ت	٨	٠	١٢	١٥	٣٥	٣	٢	٩	٤	١٨	١٣٨	٣١	١٤	١٤	١٩٧	٢٥٠
	٪	٣،٢	٠	٤،٨	٦	١٤	١،٢	٠،٨	٣،٦	١،٦	٧،٢	٥٥،٢	١٢،٤	٥،٦	٥،٦	٧٨،٨	٪١٠٠
الكويت	ت	١٣	٧	١٢	١٢	٤٤	٢٤	٥	٥	٢	٣٦	١١٢	٢١	١٨	١٩	١٧٠	٢٥٠
	٪	٥،٢	٢،٨	٤،٨	٤،٨	١٧،٦	٩،٦	٢	٢	٢	١٤،٤	٤٤،٨	٨،٤	٧،٢	٧،٦	٦٨	٪١٠٠
السعودية	ت	٥٨	٢٩	٣	٧	٩٧	٢٢	٢	٥	٥	٣٤	٦٩	٢	٢٧	٢١	١١٩	٢٥٠
	٪	٢٣،٢	١١،٦	١،٢	٢،٨	٣٨،٨	٨،٨	٠،٨	٢	٢	١٣،٦	٢٧،٦	٠،٨	١٠،٨	٨،٤	٤٧،٦	٪١٠٠

واشار نصف المبحوثين الى ان علاقات الاردن مع العراق تحسنت بعد عام 2003 وكان (18،4%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (31،6%) ، فيما اتفق (52،4%) من افراد العينة على ان علاقات سوريا مع العراق قد تحسنت بعد 2003 وبلغت نسبة المبحوثين غير المتاكدين (16،4%) ولم يتفق مع الفقرة (31،2%) ، اما تركيا فقد اتفق بشأنها (46،4%) وكان (18،4%) غير متاكدين فيما كانت نسبة غير المتفقين (35،2%) ، وقد اتفق بشأن ايران (62،8%) وكان (9،6%) غير متاكدين ولم يتفق مع الامر (27،6%) ، اما الكويت فقد بين (62،4%) من المبحوثين اتفاقهم بشأن تحسن علاقاتها مع العراق وبلغت نسبة غير المتاكدين (8%) وعارض ذلك (29،6%) ، واخيرا فقد اتفق بشأن السعودية (34،4%) من افراد العينة وكان (21،6%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (44%) ، ونلاحظ ان نسبة اتفاق المبحوثين بشأن تحسن علاقات دول الجوار مع العراق بعد عام 2003 مرتفعة بشكل عام لاسيما ايران والكويت ويعود السبب في ذلك ان علاقات العراق مع دول الجوار قبل عام 2003 كان يشوبها الكثير من التوتر بسبب الحرب العراقية الايرانية وغزو الكويت وما تبعه من عقوبات على العراق ساهمت دول الجوار في تنفيذها. انظر جدول (12) .

جدول (12) يبين رأي المبحوثين بشأن تحسن موقف دول الجوار وعلاقاتها مع العراق بعد عام 2003

دول الجوار العراقي		اتفق					غير متأكد					لا اتفق					مج
		بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	الكلي
الأردن	ت	٦١	١٤	٢٣	٢٧	١٢٥	٣٨	٥	٢	١	٤٦	٥٠	١٤	١٠	٥	٧٩	٢٥٠
	٪	٢٤،٤	٥،٦	٩،٢	١٠،٨	٥٠	١٥،٢	٢	٠،٨	٠،٤	١٨،٤	٢٠	٥،٦	٤	٢	٣١،٦	٪١٠٠
سوريا	ت	٧٩	١٢	١٨	٢٢	١٣١	٢٧	٩	٤	١	٤١	٤٣	١٢	١٣	١٠	٧٨	٢٥٠
	٪	٣١،٦	٤،٨	٧،٢	٨،٨	٥٢،٤	١٠،٨	٣،٦	١،٦	٠،٤	١٦،٤	١٧،٢	٤،٨	٥،٢	٤	٣١،٢	٪١٠٠
تركيا	ت	٦٧	٢٤	١٣	١٢	١١٦	٣٤	٢	٤	٦	٤٦	٤٨	٧	١٨	١٥	٨٨	٢٥٠
	٪	٢٦،٨	٩،٦	٥،٢	٤،٨	٤٦،٤	١٣،٦	٠،٨	١،٦	٢،٤	١٨،٤	١٩،٢	٢،٨	٧،٢	٦	٣٥،٢	٪١٠٠
ايران	ت	٨٥	١٩	٢٣	٣٠	١٥٧	١٤	٢	٦	٢	٢٤	٥٠	١٢	٦	١	٦٩	٢٥٠
	٪	٣٤	٧،٦	٩،٢	١٢	٦٢،٨	٥،٦	٠،٨	٢،٤	٠،٨	٩،٦	٢٠	٤،٨	٢،٤	٠،٤	٢٧،٦	٪١٠٠
الكويت	ت	٩٠	٢٠	٢٤	٢٢	١٥٦	١٦	١	١	٢	٢٠	٤٣	١٢	١٠	٩	٧٤	٢٥٠
	٪	٣٦	٨	٩،٦	٨،٨	٦٢،٤	٦،٤	٠،٤	٠،٤	٠،٨	٨	١٧،٢	٤،٨	٤	٣،٦	٢٩،٦	٪١٠٠
السعودية	ت	٥٢	٢١	٦	٧	٨٦	٤٣	٥	٤	٢	٥٤	٥٤	٧	٢٥	٢٤	١١٠	٢٥٠
	٪	٢٠،٨	٨،٤	٢،٤	٢،٨	٣٤،٤	١٧،٢	٢	١،٦	٠،٨	٢١،٦	٢١،٦	٢،٨	١٠	٩،٦	٤٤	٪١٠٠

اما عن تاثير المصالح الاقتصادية على سياسات دول الجوار تجاه العراق فقد اتفق (64%) من المبحوثين ان المصالح الاقتصادية هي المحرك الاساس لسياسات الاردن تجاه العراق وكان (16،4%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (19،6%) ، فيما اتفق (70،8%) بشأن سوريا وبلغت نسبة غير المتاكدين (13،6%) وكانت نسبة غير المتفقين مع الفقرة (15،6%)، اما تركيا فقد اتفق بشأن وقوف المصالح الاقتصادية وراء سياساتها تجاه العراق (64،8%) من افراد العينة وبلغت نسبة غير المتاكدين (10،4%) ولم يتفق مع ذلك (24،8%) ، وكانت نسبة المتفقين بشأن ايران (75،2%) ولم يتاكد من الامر (5،2%) وعارضه (19،6%) ، اما الكويت فقد اتفق على تاثر سياساتها تجاه العراق بالعامل الاقتصادي (61،2%) وكانت نسبة المبحوثين غير المتاكدين من الموضوع (21،6%) اما من لم يتفقوا مع ذلك فقد بلغت نسبتهم (17،2%) ، واخيرا فقد اتفق بشأن السعودية (50،4%) وكان (18،8%) من المبحوثين غير متاكدين ولم يتفق معه (30،8%) ونلاحظ ان نسب اتفاق المبحوثين بشأن دول الجوار في الجدول ادناه قد فاقت النصف وهذه نسب اتفاق مرتفعة وهذا يشير بوضوح على ان الجمهور العراقي يعتقد ان للمصالح الاقتصادية دوراً كبيراً في تحديد سياسات دول الجوار تجاه العراق . انظر جدول (13)

جدول (13) يبين رأي المبحوثين في ان المصالح الاقتصادية كانت المحرك الاساس لسياسات دول الجوار تجاه العراق

دول الجوار العراقي		اتفق					غير متأكد					لا اتفق					المجموع
		بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مجموع	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مجموع	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مجموع	الكلي
الأردن	ت	٩٩	٢١	٢٣	١٧	١٦٠	٢١	٥	٤	١١	٤١	٢٩	٧	٨	٥	٤٩	٢٥٠
	٪	٣٩،٦	٨،٤	٩،٢	٦،٨	٦٤	٨،٤	٢	١،٦	٤،٤	١٦،٤	١١،٦	٢،٨	٣،٢	٢	١٩،٦	٪١٠٠
سوريا	ت	١١٠	٢٤	٢٧	١٦	١٧٧	١٨	٥	٥	٦	٣٤	٢١	٤	٣	١١	٣٩	٢٥٠
	٪	٤٤	٩،٦	١٠،٨	٦،٤	٧٠،٨	٧،٢	٢	٢	٢،٤	١٣،٦	٨،٤	١،٦	١،٢	٤،٤	١٥،٦	٪١٠٠
تركيا	ت	١٠٩	٧	٢٨	١٨	١٦٢	١٤	٩	٢	١	٢٦	٢٦	١٧	٥	١٤	٦٢	٢٥٠
	٪	٤٣،٦	٢،٨	١١،٢	٧،٢	٦٤،٨	٥،٦	٣،٦	٠،٨	٠،٤	١٠،٤	١٠،٤	٦،٨	٢	٥،٦	٢٤،٨	٪١٠٠
ايران	ت	١١٧	١٧	٣٢	٢٢	١٨٨	٨	٢	١	٢	١٣	٢٤	١٤	٢	٩	٤٩	٢٥٠
	٪	٤٦،٨	٦،٨	١٢،٨	٨،٨	٧٥،٢	٣،٢	٠،٨	٠،٤	٠،٨	٥،٢	٩،٦	٥،٦	٠،٨	٣،٦	١٩،٦	٪١٠٠
الكويت	ت	٩٤	١٦	٢٦	١٧	١٥٣	٣٤	١٤	٥	١	٥٤	٢١	٣	٤	١٥	٤٣	٢٥٠
	٪	٣٧،٦	٦،٤	١٠،٤	٦،٨	٦١،٢	١٣،٦	٥،٦	٢	٠،٤	٢١،٦	٨،٤	١،٢	١،٦	٢	١٧،٢	٪١٠٠
السعودية	ت	٧٧	١٩	١٩	١١	١٢٦	٢٤	٤	١٢	٧	٤٧	٤٨	١٠	٤	١٥	٧٧	٢٥٠
	٪	٣٠،٨	٧،٦	٧،٦	٤،٤	٥٠،٤	٩،٦	١،٦	٤،٨	٢،٨	١٨،٨	١٩،٢	٤	١،٦	٦	٣٠،٨	٪١٠٠

واوضح (43،6%) من افراد عينة البحث ان الاردن كان لها دور فاعل في تفاقم الازمات السياسية والامنية في العراق وكان (19،2%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (37،2%) ، فيما اتفق (74،8%) من المبحوثين بشأن سوريا وبلغت نسبة غير المتاكدين منهم (15،2%) وعارض ذلك (10%) ، اما تركيا فقد اتفق بخصوصها (52،8%) وكان (23،2%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (24%) ، وقد حازت ايران نسبة (87،2%) من اتفاق المبحوثين بشأن دورها في تفاقم الازمات في العراق وكان (6،8%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (6%) ، كما اتفق (60%) من عينة البحث على الكويت وكان (20،8%) غير متاكدين وعارض الامر (65%) ، أما السعودية فقد كان (59،2%) من المبحوثين متفقين على دورها الفاعل في تفاقم الازمات في العراق واشار (14،8%) الى عدم تاكدهم من ذلك فيما ابدى (26%) من المبحوثين عمد اتفاقهم مع ذلك ، وتشير اجابات المبحوثين على ان ايران اكثر دول الجوار دورا في تفاقم الازمات السياسية والامنية في العراق وان الاردن اقلها وهذه النتيجة جاءت متطابقة مع نتائج الكثير من الجداول السابقة انظر جدول (14)

جدول (14) يبين رأي المبحوثين في ان دول الجوار كان لها دور فاعل في تفاقم الازمات السياسية والامنية في العراق

دول الجوار العراقي		اتفق					غير متأكد					لا اتفق					مج
		بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	بغداد	الانبار	ذي قار	اربيل	مج	الكلي
الأردن	ت	٦٤	٢	٢٩	١٤	١٠٩	٣٤	٥	٣	٦	٤٨	٥١	٢٦	٣	١٣	٩٣	٢٥٠
	٪	٢٥،٦	٠،٨	١١،٦	٥،٦	٤٣،٦	١٣،٦	٢	١،٢	٢،٤	١٩،٢	٢٠،٤	١٠،٤	١،٢	٥،٢	٣٧،٢	٪١٠٠
سوريا	ت	١٠٩	٢٣	٢٨	٢٧	١٨٧	٢١	٧	٥	٥	٣٨	١٩	٣	٢	١	٢٥	٢٥٠
	٪	٤٣،٦	٩،٢	١١،٢	١٠،٨	٧٤،٨	٨،٤	٢،٨	٢	٢	١٥،٢	٧،٦	١،٢	٠،٨	٠،٤	١٠	٪١٠٠
تركيا	ت	٨٢	٥	١٩	٢٦	١٣٢	٢٩	١٤	١٠	٥	٥٨	٣٨	١٤	٦	٢	٦٠	٢٥٠
	٪	٣٢،٨	٢	٧،٦	١٠،٤	٥٢،٨	١١،٦	٥،٦	٤	٢	٢٣،٢	١٥،٢	٥،٦	٢،٤	٠،٨	٢٤	٪١٠٠
ايران	ت	١٣١	٢٩	٣٠	٢٨	٢١٨	٨	٣	٤	٢	١٧	١٠	١	١	٣	١٥	٢٥٠
	٪	٥٢،٤	١١،٦	١٢	١١،٢	٨٧،٢	٣،٢	١،٢	١،٦	٠،٤	٦،٨	٤	٠،٤	٠،٤	١،٢	٦	٪١٠٠
الكويت	ت	١٠٤	١٢	٢٣	١١	١٥٠	٢٢	٧	٩	١٤	٥٢	٢٣	١٤	٣	٨	٤٨	٢٥٠
	٪	٤١،٦	٤،٨	٩،٢	٤،٤	٦٠	٨،٨	٢،٨	٣،٦	٥،٦	٢٠،٨	٩،٢	٥،٦	١،٢	٣،٢	١٩،٢	٪١٠٠
السعودية	ت	٩٤	٣	٢٣	٢٨	١٤٨	٢١	٩	٤	٣	٣٧	٣٤	٢١	٨	٢	٦٥	٢٥٠
	٪	٣٧،٦	١،٢	٩،٢	١١،٢	٥٩،٢	٨،٤	٣،٦	١،٦	١،٢	١٤،٨	١٣،٦	٨،٤	٣،٢	٠،٨	٢٦	٪١٠٠

وعن دعم دول الجوار للعملية السياسية في العراق بعد عام 2003 اتفق (41،2%) من المبحوثين على ان الاردن كانت داعمة للعراق وكان (24،8%) غير متاكدين وعارض ذلك (34%) ، اما سوريا فقد اتفق بشأنها (47،6%) وكانت نسبة المبحوثين غير المتاكدين هي (15،2%) ولم يتفق مع ذلك (37،2%) ، فيما اتفق (41،2%) على ان تركيا كانت داعمة للعملية السياسية العراقية بعد عام 2003 وابدى (22%) من المبحوثين عدم تاكدهم فيما رفض الامر (36،8%) ، أما ايران فقد اتفق (66،8%) من افراد العينة على انها داعمة للعملية السياسية وكان (8،8%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (24،4%) ، اما الكويت فلم يتفق بشانها سوى (30%) وكانت نسبة المبحوثين غير المتاكدين (31،2%) ولم يتفق مع الفقرة (38،8%) ، واخيرا فقد اتفق (23،6%) من المبحوثين فقط على دعم السعودية للعملية السياسية في العراق وكان (24،4%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (52%) ، وتاخذ نسب اتفاق المبحوثين بالنسبة لهذه الفقرة منحنى جديد تمثل فيه ايران اكثر الدول دعما للعملية السياسية في العراق تليها سوريا ثم الاردن وتركيا بنفس الدرجة وبعدها تاتي الكويت ثم السعودية بالمرتبة الاخيرة وهذا يعود الى ان ايران لها علاقات جيدة مع معظم الاحزاب والكتل السياسية المشتركة بالعملية السياسية بعد 2003 على العكس من السعودية

والكويت وهذا ما يفسر قلة الدعم السعودي والكويتي للعملية السياسية العراقية . وتبين من اجابات المبحوثين اتفاق (40،4%) منهم على ان الاردن تدعم الاحزاب السياسية العراقية القريبة من توجهاتها السياسية فيما لم يتاكد من الامر (34%) ولم يتفق معه (25،6%) ، واتفق (66،8%) من المبحوثين على دعم سوريا للاحزاب العراقية القريبة منها وبلغت نسبة المبحوثين غير المتاكدين (20%) ولم يتفق مع ذلك (13،2%) ، اما تركيا فقد اتفق بشأنها (60،4%) وكان (24،8%) غير متاكدين وعارض الامر (14،8%) ، فيما اتفق غالبية المبحوثين وبنسبة (91،6%) على ان ايران تدعم الاحزاب العراقية القريبة من توجهاتها وكان (3،2%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (5،2%) فقط ، اما الكويت فقد اتفق بشأنها (48،8%) وكانت نسبة غير المتاكدين (26،8%) ولم يتفق مع ذلك (24،4%) ، واخيرا فقد اتفق (66%) من افراد العينة على دعم السعودية للاحزاب العراقية القريبة من توجهاتها ولم يتاكد من الامر (11،2) وعارضه (22،8%) ونلاحظ ان ايران وبحسب راي المبحوثين تاتي بالدرجة الاولى بين دول الجوار في دعم الاحزاب السياسية العراقية القريبة منها تليها سوريا ثم السعودية وبعدها الكويت ثم تركيا واخيرا الاردن، وهذا الدعم يتعلق بجوانب عدة اولها محاولة دول الجوار التاثير في الشان العراقي من خلال الاحزاب العراقية القريبة منها اما الجانب الاخر فيتعلق بحجم الاحزاب العراقية القريبة من كل دولة وحجم نفوذ هذه الاحزاب داخل العملية السياسية العراقية فضلا عن الوزن الدولي لكل دولة من دول الجوار فنرى ان الدول القوية مثل ايران والسعودية وسوريا وتركيا تاتي في مقدمة الداعمين ونرى ان الكويت والاردن تاتي في ذيل القائمة . اما عن مسالة ضبط دول الجوار لحدودها مع العراق فقد اشار (60%) من افراد عينة البحث الى ان الاردن يعمل على ضبط حدوده مع العراق وكان (10،8%) غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (29،2%) ، بينما لم يتفق على ضبط سوريا لحدودها مع العراق سوى (28%) من المبحوثين وكان (10،8%) غير متاكدين وعارضه (61،2%) من المبحوثين ، واتفق بشأن تركيا 54،8%) وكانت نسبة المبحوثين غير المتاكدين 10%) ولم يتفق مع ذلك (35،2%) ، اما ايران فاتفق (28،4%) من المبحوثين على انها تعمل على ضبط حدودها مع العراق وبلغت نسبة غير المتاكدين (4،8%) ولم يتفق مع الامر (66،8%) ، فيما حازت الكويت نسبة اتفاق من المبحوثين بلغت (60،4%) وكان (10،4%) من المبحوثين غير متاكدين ولم يتفق مع ذلك (29،2%) ، كما اتفق (41،6%) على سعي السعودية لضبط حدودها مع العراق وكان (20،8%) غير متاكدين وعارض الفقرة (37،6%) . وبهدف معرفة مستوى الايجابية والسلبية في صور دول الجوار واي الدول حازت صورتها جانبا ايجابيا اعلى وايها اقل قام الباحث بفرز الجداول بحسب نوع الاسئلة اي تم فرز الجداول ذات الاسئلة الايجابية بمجموعة والجداول ذات الاسئلة السلبية بمجموعة اخرى وتم جمع نسب الاتفاق للجداول الايجابية لكل دولة وتقسيمها على عدد الجداول لنصل الى الجانب الايجابي لصورة كل دولة من دول الجوار لدى الجمهور العراقي وتم الامر ذاته بالنسبة للجداول السلبية ، فظهر لنا ان الاردن يتصدر دول الجوار العراقي من حيث ايجابية صورته لدى الجمهور العراقي بنسبة (49%) يليه تركيا بنسبة (47،46%) ثم الكويت بنسبة (35،6%) وبعدها السعودية بنسب

(35،53%) ثم سوريا بنسبة (34%) واخيرا ايران بنسبة (33،86%) ، اما بالنسبة للجوانب السلبية لصور دول الجوار فتاتي ايران بالمرتبة الاولى بنسبة (84،65%) وتاتي بعدها سوريا بنسبة (64،07%) ومن ثم الكويت بنسبة (60،90%) وتركيا بنسبة (52،4%) والسعودية بنسبة (51،81%) واخيرا ياتي الاردن بنسبة (36،14%) . انظر جدول (15)

جدول (15) يبين الجانبين الايجابي والسلبي في صور دول الجوار العراقي بحسب راي المبحوثين

دول الجوار العراقي	الجانب الايجابي للصورة	دول الجوار العراقي	الجانب السلبي للصورة
الاردن	٪٤٩	ايران	٪ ٨٤،٦٥
تركيا	٤٧،٤٦	سوريا	٪ ٦٤،٠٧
الكويت	٣٥،٦	الكويت	٪ ٦٠،٩٠
السعودية	٣٥،٥٣	تركيا	٪ ٥٢،٤
سوريا	٪٣٤	السعودية	٪ ٥١،٨١
ايران	٣٣،٨٦	الاردن	٪ ٣٦،١٤

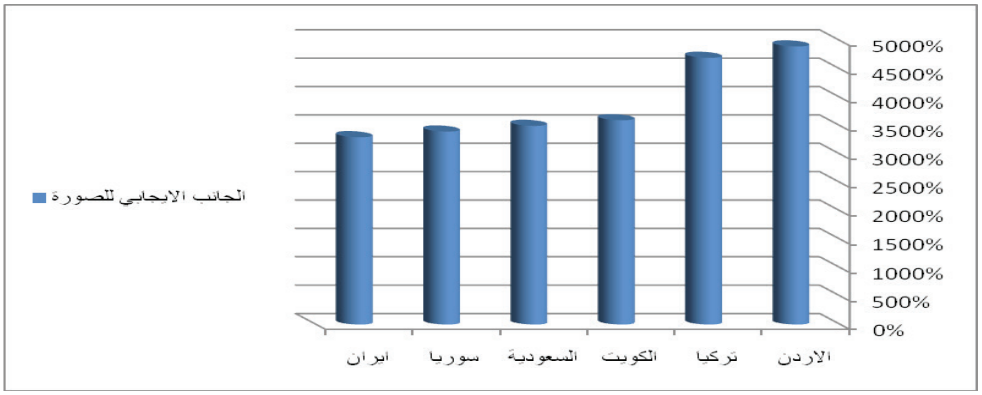

شكل "1" يبين الجانب الايجابي لصور دول الجوار العراقي

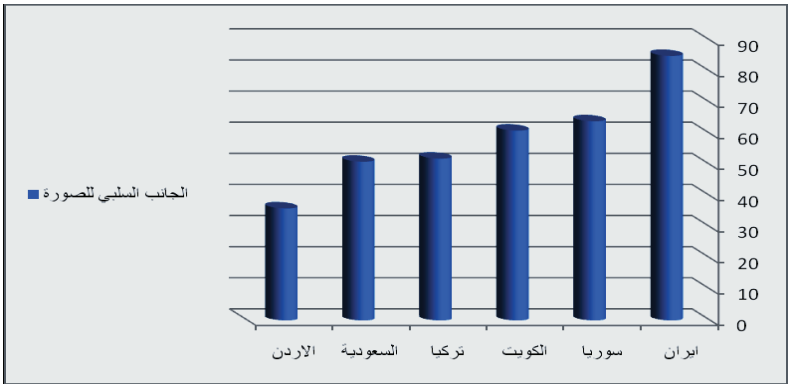

شكل "2" يبين الجانب السلبي لصور دول الجوار العراقي

خلاصة البحث :

مع تطور العلاقات بين الشعوب والامم بفعل تطور وسائل الاتصال والمعلومات صار للراي العام وما يحمله من تصورات عن الامم والشعوب وحتى عن الاشخاص والمؤسسات تاثيركبير على السياسة الخارجية والداخلية للبلدان ولذلك اصبحت عملية قياس تصورات الجمهور مسألة في غاية الاهمية تطبق بطرق علمية للوصول الى نتائج دقيقة يمكن الاستفادة منها في المجالات كافة .وتعد صور دول الجوار المعيار الذي يصدر على اساسه الفرد العراقي احكامه على تلك الدول فضلا عن تاثير تلك الصور على علاقات العراق الشعبية والرسمية مع دول الجوار التي تربطه بها مصالح متعددة وبالتالي تاثيرها على مجمل الاوضاع في العراق .وبعد استجلاء صور دول الجوار اتضح تباينها لدى الجمهور العراقي ، اذ تبين ان الاردن هو اكثر دول الجوار دعما لاستقرار الاوضاع الامنية في العراق تليه تركيا ثم السعودية فالكويت ثم سوريا وتاتي ايران بالمرتبة الاخيرة ، اما بخصوص دعم دول الجوار للعملية السياسية في العراق بعد عام 2003 فقد اتفق المبحوثين على ان ايران تاتي بالمرتبة الاولى ومن ثم سوريا وتليها كل من الاردن وتركيا بنفس البنسبة لكل منهما وبعدهما الكويت واخيرا تاتي السعودية ،

اما بالنسبة لتجاوز دول الجوار على السيادة العراقية فقد حازت ايران المرتبة الاولى ثم الكويت وبعدها تركيا ثم سوريا والسعودية واخيرا الاردن ، وبخصوص دور دول الجوار في تفاقم الازمات السياسية والامنية في العراق فقد تبين من اراء المبحوثين ان ايران تاتي بالمرتبة المرتبة الاولى وبعدها سوريا ومن ثم الكويت والسعودية ثم تركيا وياتي الاردن بالمرتبة الاخيرة . وبهذا فان الاردن يتصدر دول الجوار العراقي من حيث ايجابية صورته لدى الجمهور العراقي يليه تركيا ثم الكويت وبعدها السعودية ثم سوريا واخيرا ايران ، اما بالنسبة للجوانب السلبية لصور دول الجوار فتاتي ايران بالمرتبة الاولى وتاتي بعدها سوريا ومن ثم الكويت وتركيا والسعودية واخيرا ياتي الاردن .

المصادر :

[١] احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ((بيروت : مكتبة لبنان ، ب ت)) ص٤١٠
[٢] روبرت مكفلين ، تشارد غروس ، مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة ياسين حداد ((عمان : داروائل للنشر ، ٢٠٠٢)) ص٢٣٥
[٣] سيغورد ن . سكيرباك ، صورة الاخرين : المخاوف الحقيقية والكاذبة في العلاقات العربية - الاوربية ((بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٩)) ص٥٤٦
(4) عصام سليمان الموسى ، صورة العربي في الاعلام الغربي ، مجلة الاذاعات العربية عدد2 ، 2002 ، ص46
(5) حلمي خضر ساري ، المرأة ك" أخر ، من كتاب صورة الأخر ، تحرير الطاهر لبيب ((بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية 1999)) ص763
(6) عبد الرزاق الدليمي ، العلاقات العامة والعولمة ((عمان : دار جرير ، 2005)) ص71
(7) سليمان صالح ، وسائل الاعلام وصناعة الصورة الذهنية ((الكويت : مكتبة الفلاح ، ب ت)) ص207
(8) احمد زايد ، سيكولوجية العلاقات بين الجماعات ((الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، 2006)) ص129.128
(9) محمد قيراط ، تشكيل الوعي الاجتماعي ((الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2007)) ص39